تطبيق6: اللغة العربية نصوص

النص الأول: التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري.

النص:

يشـــهد المجتمع الجزائري وضـــعية لغوية معقّدة تشـــكّلت عبر مراحل تاريخية مختلفة، فقد عرف هذا المجتمع تداخلًا بين لغات متعددة تعود إلى أصول حضارية وثقافية متباينة. وتتمثل هذه اللغات أساسًا في العربية الفصـــحى والعربية الدارجة والأمازيغية بمختلف فروعها إضـــافة إلى اللغة الفرنســـية التي بقي حضورها قويًا في عدد من المجالات.

تُعد العربية الفصحى اللغة الرسمية للدولة، وقد كرّسها الدستور الجزائري لغة للإدارة والتعليم ووسائل الإعلام الرســـمية، غير أنّ حضـــورها في الحياة اليومية يبقى محدودًا مقارنة بالعاميات العربية التي تُستعمل في التواصل الشفهي بين أفراد المجتمع. فالدارجة الجزائرية تمثل اللغة الأكثر تداولًا في الحياة اليومية، إذ تُستعمل في الأسواق والمنازل والفضاءات العامة، وهي لغة تتميز بتأثرها بعدة لغات نتيجة التفاعل الحضاري الذي عرفته الجزائر عبر التاريخ.

إلى جانب العربية، تحتل الأمازيغية مكانة أساسية في الهوية الثقافية الجزائرية، إذ تنتشر في عدة مناطق من البلاد بلهجات مختلفة مثل القبائلية والشـــاوية والمزابية والترقية. وقد شـــهدت هذه اللغة مســـارًا من الاعتراف التدريجي داخل السياسة اللغوية الجزائرية إلى أن أصبحت لغة وطنية ثم لغة رسمية.

أما اللغة الفرنســـية فقد دخلت الجزائر خلال الفترة الاســـتعمارية، لكنها لم تختف بعد الاســـتقلال، بل استمرت في أداء دور مهم في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والإدارة والاقتصاد، مما جعلها لغة ذات وظيفة عملية داخل المجتمع.

إن هذا التعدد اللغوي في الجزائر لا يعني فقط وجود عدة لغات، بل يعني أيضًـــا وجود توزيع وظيفي بينها، حيث تستعمل كل لغة في سياقات اجتماعية وثقافية محددة، وهو ما يؤدي إلى ظهور ظواهر لغوية متعددة مثل التناوب اللغوي والتداخل بين اللغات.

تحليل النص الأول:

1موضوع النص

يتناول النص ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر وطبيعة العلاقات بين اللغات المختلفة داخل المجتمع.

2الفكرة العامة

المجتمع الجزائري مجتمع متعدد اللغات حيث تؤدي كل لغة وظيفة اجتماعية وثقافية مختلفة.

3الأفكار الأساسية

1. تعدد اللغات في الجزائر نتيجة عوامل تاريخية.
2. العربية الفصحى لغة رسمية للدولة.
3. العامية لغة التواصل اليومي.

4. الأمازيغية مكوّن أساسي في الهوية الثقافية.
5. استمرار حضور الفرنسية في المجالات العلمية.
6. وجود توزيع وظيفي بين اللغات.

التحليل السوسيولساني:

يمكن تحليل النص اعتمادًا على مفاهيم **علم اللغة الاجتماعي**.

أولا: التعدد اللغوي

التعدد اللغوي يعني وجود أكثر من لغة داخل المجتمع الواحد، وهو ما ينطبق بوضـــوح على المجتمع الجزائري الذي يستعمل ثلاث منظومات لغوية رئيسية:

- العربية
- الأمازيغية
- الفرنسية

هذا التعدد ناتج عن عوامل تاريخية وثقافية وسياسية.

ثانيا: الازدواجية اللغوية

يظـهـر فـي الـنـص مـفـهـوم **الازدواجيــة الـلـغـويــة** الـذي صـــــاغـه الـلـســـــانـي الأمـريـكـي Charles A. Ferguson.

ويقصد به وجود مستويين لغويين داخل المجتمع:

- مستوى عالٍ: العربية الفصحى
- مستوى منخفض: العربية العامية

حيث تُستعمل الفصحى في التعليم والإدارة، بينما تستعمل العامية في التواصل اليومي.

ثالثا: التناوب اللغوي

التناوب اللغوي يعني انتقال المتكلم من لغة إلى أخرى داخل الخطاب الواحد، وهو أمر شائع في المجتمع الجزائري، حيث قد يبدأ المتكلم حديثه بالعربية ثم ينتقل إلى الفرنسية.

5القيمة العلمية للنص

يمثل النص نموذجًا لدراسة:

- السياسة اللغوية
- التعدد اللغوي
- الازدواجية اللغوية

- العلاقة بين اللغة والمجتمع

النص الثاني: اللغة والهوية في الجزائر

النص

تُعد اللغة أحد أهم العناصـــر التي تشـكّل الهوية الثقافية لأي مجتمع، وفي الجزائر ارتبطت قضـــية اللغة ارتباطًا وثيقًا بتاريخ البلاد وتحولاتها السياسية والاجتماعية. فبعد الاستقلال سنة 1962 واجهت الدولة الجزائريـة تحديًـا كبيرًا يتمثل في إعـادة بنـاء الهويـة الوطنيـة التي تعرضـــــت للتهميش خلال الحقبـة الاستعمارية.

وقد اعتُبرت اللغة العربية الركيزة الأساسية لهذه الهوية، لذلك تبنت الدولة سياسة التعريب بهدف تعزيز حضـور العربية في التعليم والإدارة والحياة الثقافية. غير أنّ تطبيق هذه السـياسـة واجه عدة صـعوبات، من بينها استمرار حضور اللغة الفرنسية في مجالات عديدة مثل العلوم والتكنولوجيا والطب.

في الوقت نفسـه، شـهدت الأمازيغية مسـارًا طويلًا من المطالبة بالاعتراف، حيث اعتُبرت جزءًا أسـاسـيًا من التراث الثقافي الجزائري، إلى أن تم الاعتراف بها لغة وطنية ثم لغة رسمية.

وقد أدى هذا الوضع إلى ظهور نقاشات فكرية وثقافية حول طبيعة الهوية اللغوية في الجزائر، وهل تقوم على لغة واحدة أم على تعدد لغوي يعكس التنوع الثقافي للمجتمع.

تحليل النص الثاني

1موضوع النص

العلاقة بين **اللغة والهوية في الجزائر**.

2الفكرة العامة

اللغة عنصر أساسي في بناء الهوية الوطنية في ظل تعدد لغوي.

3الأفكار الأساسية

1. ارتباط اللغة بالهوية الوطنية.
2. سياسة التعريب بعد الاستقلال.
3. استمرار تأثير الفرنسية.
4. الاعتراف بالأمازيغية.
5. النقاش حول التوازن اللغوي.

4التحليل اللساني

أولا: السياسة اللغوية

السياسة اللغوية تعني القرارات التي تتخذها الدولة لتنظيم استعمال اللغات داخل المجتمع.

وقد مرت السياسة اللغوية في الجزائر بثلاث مراحل:

1. مرحلة التعريب
2. مرحلة التوازن اللغوي
3. مرحلة الاعتراف بالتعدد اللغوي

ثانيا: التخطيط اللغوي

يشمل التخطيط اللغوي:

- تخطيط الوضع اللغوي
- تخطيط corpus اللغة
- تخطيط التعليم

ثالثا: اللغة والهوية الثقافية

يرى كثير من الباحثين أن اللغة ليســت مجرد وســيلة تواصــل، بل هي أيضًــا **حامل للثقافة والذاكرة الجماعية**.

وقد تناولت هذه المسألة الباحثة الجزائرية
خولة طالب الإبراهيمي
في دراساتها حول المسألة اللغوية في الجزائر.

التمرين

حلّل النص الأول أو الثاني وفق الخطوات التالية:

1. تحديد المجال المعرفي للنص.
2. استخراج المفاهيم اللسانية الواردة فيه.
3. تحديد مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر.
4. تفسير العلاقة بين اللغة والهوية.

نموذج الإجابة

ينتمي النص إلى مجال **علم اللغة الاجتماعي**، ويتناول ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر. ويظهر هذا التعدد من خلال وجود العربية والأمازيغية والفرنســية. كما يعكس النص علاقة وثيقة بين اللغة والهوية الثقافية، حيث تُعد العربية عنصــرًا مهمًا في بناء الهوية الوطنية، بينما تمثل الأمازيغية جزءًا من التراث الثقافي، وتؤدي الفرنسية وظيفة علمية وتقنية.